

SELENOPHILE

سيلنوفيل

HASSAN SABAH

الكتاب : سيلنوفيل

المؤلف : حسن صباح

تنسيق : جمانة علي

تصميم الغلاف : أيه كريم

جميع القصص والنصوص التي تم ذكرها في هذا الكتاب هي من

" خيال الكاتب " حصراً

الإهداء

إلى والديّ
الذان لا يعلمان أن أبنهم كاتب
إلى أختي الصغيرة
التي تشع عيونها بريقاً عند قراءة كلماتي
إلى أخوتي
الذين لا يهتمون بالهراء الذي أكتبه
إلى جانبي المشرق
التي تتجاهل مباراة الشطرنج بعشرة دقائق
إلى جميع
من لم يُشجّعني على الكتابة
من مدينتي اليسرى.. إلى مدينتكم
أهديكم هذا الكتاب .

المقدمة

بسمه تعالى قبل كل شيء

يحتوي هذا الكتاب على قصص قصيرة ونصوص مختلفة ، تتوسط بين الواقع والخيال . من واجبي أن أشكر لأنك سوف تهدر بعضاً من "وقتكَ الخاص" لقراءة هذا الكتاب .

لعنة الإنترنت تكادُ تقتُلنا من خلال الإمساك بهواتِفنا ٢٦ ساعة في اليوم تماماً كما تفعل أنت الآن.

فحمد الله كثيراً على القراءة والكتابة التي تعطينا النشوة والإدمان الحقيقي التي أفسدتها التكنولوجيا والمخدرات .

إذا أُعجبتَ بهذهِ المقدمةِ

فسوف أثبت لك أن القادم أسوأ

لكن

ممزوج بالجمال

القراءة والموسيقى ك الشهيق والزفير ف اختر موسيقى 
قريبة إليك أنصحك بموسيقى You&Me peder B.Helland

Selenophile سيلنوفيل

خطاؤنا الطبي

يا ليتها تعلم أني قتلتُ ثلاثة عشر شخصاً متعمداً بحجة
"خطأ طبي" وعندما أطلبُ من دويه
أن يتبرعوا بقلبه لزراعتهُ لكِ كانوا يرفضونَ رفضاً تاماً حتى
والداي لم يوافقوا
كُنْتُ مُحطماً عندما أراكِ تتلاشين أمامي شيئاً فشيئاً فلم تَكُنْ هُنالكِ
في يدي حيلة
فَكَتَبْتُ وصيتي ووضعْتُها في جيبِ سُترتي وذهبتُ الى أقرب
حافة جسر وانتحرت .
نعم وصيتي أهديتُ لكِ بها قلبي
لكنهم تبرعوا بقلبي لشخصٍ آخر
وَمَاتَ كُلُّنَا !؟

ندم مادي

- المحقق : أعترف هيا أعترف كيف قتلتتهُ
-: قلتُ هذا وأنا مقلوب رأساً على عقب وقدماي مكبلتان
بالسلاسل: ماء أريد ماء وسوف أعترف .
-المحقق : حسناً احظروا لهُ الماء
- أرتوى عطشي وعاد الدم الى أطراف أصابعي
-المحقق: الان أخبرني كيف قتلتتهُ
- أنا يا سيدي قتلتتهُ بعدما قتل ثقة فتاة .
- كيف قتل ثقة فتاة لا تمارس هذه الأعيب معي أخبرني ماذا
حدث؟
- هل أستطيع تدخين سيجارة ؟ شكراً لك
حسناً يا سيدي بينما أنا جالس في المقهى أكتبُ الأفكار التي
تُرأودني لجعل منها نصوص كعادتي وتحضر لي النادلة قهوتي
المعتدلة كما تَعُودت عليه
ف اذا برجل تحرش بتلك النادلة اللطيفة ف نظرت إليه بنظرة
كطفل فقد والديه ويطلب المساعدة
ف لم أفعل شيء بقيتُ جالساً في مكاني ومحافظاً على هدوئي

لكن عندما ضربها الكف الأول وطبع يديه على وجنتها وحاول أن
يضربها الكف الثاني
فتجمد في مكانه وسقط أرضاً .
حقاً شعرتُ بالسعادة بعدما غرستُ قلمي بين عينيهِ .
:- هل أنت نادم على فعلتك ؟
- نعم أيها المحقق أنا نادمٌ حقاً .
:- وماذا سوف تفعل الآن ؟
- حقاً لا أعلم لأنه كانَ قلمي المفضل
لكن لا بأس
سأشتري قلم آخر .

هروب × هروب

عندما رفضوا والدايَ أن أتزوج من أحب وأجبروني على الزواج
من ابن عمي لم أحتمل هذا القرار فبكيت مراراً و تكررأ وأنا
أخبرهم أنني لن أكون سعيدة في هذا الزواج وأني أحب شخص
آخر
وأريد الزواج منه لكن كان قرارهم مُتخذ سابقاً وبُكائي لن يُغير
شيئاً

عندما حل الدجى وسادة الهدوء هربت أنا وحببي
كانَ المشهد مؤلماً عندما أركضُ وأستدير خلفي فأرى مَنْزلنا
يبتعد ببطء شديد وتبتعد معه ذكرياتي وطفولتي وأيامي الجميلة
التي عشتها في ذلك المنزل
ذهبت الأيام وسكنا في منزل منعزل وجميل يطلُ على البحر من
جهة وعلى غابة كثيفة من جهة أخرى كانَ حقاً المنظر جميل
وبعيداً عن العالم وعن عائلتي وتزوجنا وعشنا أياماً وليالي لا تُنسى
ورُزقنا بفتاة جميلة أسمينها " ملاك " حقاً كانَ شعور
لا يوصف عندما نُشاهد أبنتنا تكبر أمامنا سنة بعد سنة لكن أجمل
فترة كانت لدينا هي فترة طفولتها ونتذكر جيداً أول كلمة نطقها
" ما ما " شعرتُ أن لدي جناحان وحلقتُ بعيداً

وبدأت بالتذمر كثيراً في فترة مراهقتها
لكنني لم أتوقع أن تهرب بعيداً وتتزوج من شخص غريب لم
تُخبرني عنه مُطلقاً
و الآن مضت ثلاث سنوات وأنا لم أرى وجهها
فحزنتُ مرتين
مرةً لأنها لم تُخبرني أنها كانت تحبُ شخص ما .
ومرةً لأنني الآن فهمتُ شعور أُمي وأبي عندما هربت من منزلنا
منذُ ثماني عشر سنة .
وَشعرتُ بالسعادة مرة واحدة
لأنني عرفتُ أن ابنتي تزوجت عن حب .

11:11

- آدم هل تؤمن بالمعجزات ؟

- نعم لماذا يا شاهيناز؟

- أنها الساعة ١١:١٠ دقائق ليلاً هيا اختر أمنية

- أمنية ! لماذا ؟

- في كل سنة في يوم الحادي عشر من نوفمبر الساعة الحادية

عشرة مساءً واحد عشر دقيقة وإحدى عشرة ثانية..

١١:١١

إذا طلبت أمنية فسوف يجتمع كل الكون لتحقيقها لك

- أنت تعلمين جيداً أنني لا أؤمن بهذه الخرافات

- أنها ليست خرافة انها الحقيقة هيا يا آدم اختر واحدة

- سوف أثبت لك أنها خرافة يا شاهيناز : " أتمنى أن أموت

بحادث سير لكن بسيارة من نوع روز رايز"

- هل جُنت ما هذه الأمنية الغريبة ؟

- قلتُ لك أنها خرافة لأن لا يوجد في بلدنا سيارة من نوع

روز رايز

- أنت حقاً غريب !

- حسناً هل انتهينا من خرافتك ؟ هل أستطيع ان اذهب الى

المنزل الآن؟ نحن في منتصف الليل وعملي في الصباح .

حسناً تصبح على خير إلى اللقاء
إلى اللقاء

هذه الفتاة حقاً غريبة كيف تؤمن ب هكذا خرافات

في الصباح الباكر عندما ذهبتُ إلى العمل كأن الجو معتدل
ولطيف وفي أثناء عبوري الطريق
رأيتُ سيارةً مُسرعةً قادمةً نحوي !!
اللجنة أنها روز رايز

١١:١١

في سبتمبر تبدأ الأحلام

الثلاثة عشر من سبتمبر
الساعة الثالثة وسبعة عشر دقيقة فجراً

أستيقظتُ لأجد نفسي مُحدقاً بالنجوم تباً هذا الجدار أيضاً
هذا الجدار هو العائق في حُبنا
وأخيراً تسلقتُ هذا الجدار لاقف منتظراً على سطح منزلنا متى
سوف تخرج الى حديقة منزلهم؟ أنتظرُ ساعات على هذه الحالة
لا أريد أن ترمش عيناى لا أريد أن أضيع جزء من الثانية في
الظلام
وها هي الآن بشعرها البُندي المتطاير وبعينيها التي تشع بريقاً
وجملاً ما بالُ قلبي يرتجف؟ نحنُ ليس في فصل الشتاء
تباً ، أضلعي ، كتفي
ما بك يا بُني؟ إذا بصوت أُمي
ألم أقل لك أن لا تتسلق هذا الجدار وإلا سوف يسقطك أرضاً

ليس الجدار من أسقطني يا أمي أنها نظرة خاطفة منها أفقدتني
توازني وسقطتُ أرضاً
يا بُني لماذا لا تفهم مضت ثلاثة أشهر وأنت في كل ليلة تتسلق
هذا الجدار وتنظر ساعات الى اللاشيء وتسقط
وكل ليلة على هذه الحالة!
يا أمي دعيني أنا مستعد أن أسقط مئات المرات من أجل أن
ترتوي عيناى برويتها
يا بُني
" أتمنى أن تفهم أن السرطان لا يرحم أحداً "
أنها ماتت
منذُ ثلاثة شهور وأنت على حالك هذا منذُ وفاتها!
فقدتُ الوعي عندما قالت لي أمي هذا الكلام فلم أستطيع تحمّل
هذه الصدمة
وعندما أستيظت وجدتُ نفسي مُحدقاً بالنجوم
تباً هذا الجدار أيضاً !!!

أعراض جانبية

لقد بدأتُ العمل في وظيفة مؤقتة في مطعم في مينابوليس من الساعة التاسعة صباحاً إلى الساعة الرابعة مساءً لأول مرة في حياتي وأريد أن أسأل أي شخص قد عمل في هذه الوظيفة كيف أستطعت الصبر؟ ألم تقتل نفسك؟! ولماذا يتحدثون معنا بهذه الطريقة؟! ولماذا مهتمين بتحصيلنا الدراسي بحق الجحيم نحن في مطعم وليس في جامعة أكسفورد أنا كاتب . حسناً ولدي صوت جميل إذا كنتم مهتمين أنهم جداً مملين وعنصريين أريد أن أموت فقط . لكن المال أفضل !

حياة بين الصفحات

_ يقول مجنون : لا أريدُ من الحب سوى البداية .

بدأ صباحي مختلف يومها هنالك صوت في داخلي يقول لي سوف
تقع في الحب اليوم.
ماهي لحظات إلا وجاءت سكرات الحب لو كنتُ أتنبأ بالمستقبل
لفررتُ هارباً
ولكن الآن علاقتنا توجت بوقار العز
يا زوجتي ، يا عزيزتي و صديقتي ونسمتي وبسمتي وتائي المؤنثة
يا قلبي وصمامه و شريانه و أوردته و خفقانه و داءه و دواءه
لا تستعربي من هذه الرسالة المحمرة فلم أجد قلماً قريباً مني فكان
دمي هو حبري وأصبعي قلبي
لا أعلم اذا كنا سوف نلتقي مجدداً لكن لماذا يفعل بنا هكذا؟!
لماذا أختار المرض لك؟! ولماذا أختار لي أن أقتل صاحب
الصيدلية الذي رفض أن يعطيني دواءك؟! لأن نقودي لا تكفي.
لماذا أختار لي أن أسجن احدى عشر سنة؟! لماذا لم أعدم ؟
لماذا يريد أن يقتلنا ببطء؟!
أنا لا أستطيع أن أتحمل هكذا مشاعر .
أفكرُ في الانتحار أحياناً لكنه يُمنعني

لا أعلم ! ماذا سوف يحدث في علاقتنا؟!
لا أعلم إذا سوف أموت وأنا بعيداً عنكِ
لكن أريدكِ أن تعلمين " أنا أحبكِ " نعم
" أنا أحبكِ "

أنا الآن اراهُ انهُ نائم
أرجوكِ عندما تنتهين من قراءة هذه الرسالة مزقيها وإرميها بعيداً
فهو لا يعلم أنني خرجتُ عن نص الرواية .

في ديسمبر ، لحظة الغروب ، أمطار تتساقط بغزارة ،
أصوات رعد ،

هُنالك ولدت .. ومثُ تدريجياً مع إحدى عشر شهر الذي
يليه .
سوف أعود الى الحياة على شكل قطرة مطر باردة
تسقط على وَجنتيك ،
فإذا شعرتي بها فكانت هذه القطرة أنا ،
في ديسمبر .

اجمل ما في الأحلام والدنيا كلاهما واحد ، كذبة .
وعندما أنظر إلى عينيك .
أرى أحلامي ودُنْيَاي

إلهام

لطالما شعرت هنالك شيء يُميزُني عن الناس ، شيء في داخلي
يريد الخروج لكن لا أعلم ما هو الشيء كان شعور الضياع
يملكني

كانت التكنولوجيا شيء اساسي في حياتي وهاتفي كان ملتصق في
يدي كأظافر اصابعي

لكن هي من ضربت حجرين في مدينتي اليسرى واشعلت ناراً
خفيفة

كانت تحبني في عقلها وليس في قلبها لا أعلم ماذا يعني هذا ، لكن
كلماتها البسيطة لمست جزء غير مرئي في داخلي

فاليوم اصبحت كاتباً بسببها هنالك قصص ونصوص كانت مدفونة
في اعماق مخيلتي والآن تريد الظهور .

هي ذهبت في رحلة طويلة لإكمال حياتها وتركتني أقف وحيداً في
هذه الحياة أريد ان اشكرها كثيراً

على الشهرين التي قضيناها معاً.

هنالك اشتياق طفيف لصوتك الدافئ ، الذي كان يملئ رُنتي
في الليل ، هنالك اشتياق الى محادثتنا التي تعودتِ على حذفها.

اتمنى لك حياة سعيدة

من اعماق قلبي الى قلبك

أنا لا اعتقد هنالك مصطلح يطلق عليه "الحب"
كُل ما في الأمر هنالك أنتِ

وَكُلُّ صَبَاحاً أَقْسَمُ بِأَنْ لَا أُحْدِثُهَا ..

فيذهب قلبي متسللاً طارق الأبوابِ

أنا لا أمانع بأن ترسلي لي أغنية أو مقال أحببته في الرابعة
والنصف فجراً لا أمانع إطلاقاً لكن عندما تأتين الى المكتبة
وتُخبريني هل أبدو جميلة اليوم؟
وتقاطعين فكرة عظيمة تجول في خاطري لتحويلها الى نص
فسوف أقطع رأسك في المرة القادمة قبل الإجابة.

وضع الأحلام

أنا أحسد من ليس لديه شيء ليفعله عقله كبياض الورقة
فهذا أسعد إنسان في نظري لا تعتقد إذا كان شخصاً رساماً أو
عالماً أو كاتباً أنه سعيد لأنه لديه شغف وهواية ليفعلها فأنا
اكتب لك هذا النص الآن والساعة تجاوزت الثالثة فجراً لا
أستطيع النوم فهناك حرباً طاحنة بين جسدي الذي يريد النوم
وعقلي الذي يريد الكتابة
أرجوك أخبرني أين يوجد زركم السري
مجرد ضغطة واحدة "تم تفعيل وضع الأحلام"

أبتسم أيها الفارغ فأنا أسطورة.

كانَ كُلُّ شَيْءٍ يَسِيرُ عَلَيَّ مَا يَرَامُ لَكِنِ عِنْدَمَا أَتَيْتِ أَصْبَحُ
الْمَرَامُ يَسِيرُ عَلَيَّ كُلُّ شَيْءٍ . هَلْ عَشَقْتَ فَتَاةَ أُمِّ رَجُلٍ
مَرُورٍ!!؟

ما لا نبوح به

اكتبُ لك هذه الرسالة من قلم أستعرتهُ من صديقي وسوف استعير منه قنينتهُ الزجاجية لأضع لك هذه الكلمات بها وسوف أنتظر لعلّي تضارب الأمواج يضعها أمام باب منزلك كما تعلمين أنا خارج البلاد وأقضي الكثير من الوقت هنا وبينما أنا اكتبُ لك هذه الرسالة هنالك فتاة بعيون زرقاء وشعر اشقر تنظر لي وهنالك فتاة سمراء اللون كُحلية العينين قادمة نحوي وهنالك نادلة من أصول فرنسية تعمل في المقهى القريب على سَكُنِي تُعاملني بود وهنالك أيضاً فتاة لطيفة معي في العمل دعنتني الى الخروج معها في عشاء .

لكن الوقت متوقف معي في أول لقاء عندما رفض مسؤول القسم في الجامعة أن يعطيني الهوية لأنني تأخرت كنتُ مُستاءاً جداً وعندما خرجتُ منهُ وبدأت بنزول الدرج مع اخر خطوة وأشكت على الإنتهاء - :- مرحبا هل أنت " حسن صباح "

في بداية الأمر اعتقدتُ أن أحداً ما قام بتشغيل أغنيتي المفضلة لكن أدركتُ انه كان صوتك .

فلم أتذكر ماذا أعطيتني حينها ؟ لأنني كنتُ أستمع الى لحني العذب.

لم أركز بالحديث

بقدر تركيزي على عينيكِ كيف تتغير مع الأحداث تارة في حماس وتارة في خيبة وتارة في ابتهاج وتارة في حزن ف أنا عشتُ حديثكِ الذي لم يتجاوز الخمس أسطر من تعابير عينيكِ كانت ملامحكِ الشرقية تتحرك ببطء شديد وأنا أتأملها لا أريد هذا الحديث أن ينتهي أريدكِ أن تحولها الى رواية تتجاوز السبعمئة صفحة وتطرقها بين شفتيكِ لا أعلم ماذا سوف يحدث في المستقبل لكن عندما أعود الى البلد أنا قررت سوف أعترف بحبي لكِ

لكن قبل أعترافي سوف أهرب .

فوبيا

أنا الآن في أقدم مكتبة في ولاية مينابوليس

أريدُ أن اخبركم وقعَ يدي على كتاب عمرهُ أكثر من خمسة
الألف سنة ترجمة الى جميع لغات العالم
وتم تحريرهُ دولياً .

لكن يوجد نص هنا في بداية الكتاب، بحبر أحمر اللون .
يقول فيه

" أشين الشين والشاء والراملةُ وازيحوا الهوز والهزهاز والنسمو
قلل منا يكون كافك مكففاً وكف عينك هذ هو في سندو"
منذُ قرأتني لهذه النص وأنا لا أنامُ ليلاً . أسمع صوت ضحك أطفال
وفحيح أفاعي، وظلال تتحرك من خلف باب غرفتي
فعندما ذهبت اليوم الى رئيس المكتبة وأخبرتهُ ماذا يحصل معي.

قالَ لي :

لماذا قرأت هذا الكتاب ؟ ألم نضع إشارة على انه محرم دولياً !!
هذا النص الذي قرأته يستخدمه السحرة لاستدعاء قرين الإنسان
وهذا القرين لا يتركك الا بعدما يجعل منك جثة هامدة
بينما أنا اكتب لكم هذه الرسالة
أنا الآن جالس داخل غرفتي وفي يدي سكينه، والرعب يهمش
رأسي أنا الآن ارى ظلاً تتحرك خلف الباب
كتبتُ هذه الرسالة كتحذير لكم لا تقرأوا ذلك النص .

فقط في الأفلام

كنتُ أعتقد أن العلاقات الزوجية جميلة فقط في الأفلام

حتى رأيت بكاء رجل على وفاة زوجتهُ
بعد علاقة زوجية خيالية دامت خمسة عشر سنة وعندما أخرجوها
من المنزل كان الطريق ضيق بعض الشيء فأصطدم التابوت
بعمود كهرباء ، ووقع أرضاً .
تنفست الزوجة بعد الإصطدام.
وعندما تم نقلها الى المستشفى تبين أنها لم تَمُت كانت في حالة
غيوبة مؤقتة وأستيقظت منها بعد الإصطدام
شعرتُ بالسعادة الكبيرة في أعماق قلبي لزوجها
لكنها بعد خمسة سنوات ماتت
ورأيتُ زوجها يمشي في الجنازة ويصرخ
عمود الكهرباء
أنتبهوا من عمود الكهرباء
عمود الكهرباء يا أخوان انتبهوا
أجاركم الله عمود الكهرباء .

مهمة أنقاذ

خرجتُ من المنزل نحنُ في بلدة شعبية جديدة لا أعرف الأماكن فيها جيداً فبدأتُ بالتجول في شارع مزدحم وعياني تنظر يميناً وشمالاً باحثاً عن محل لبيع طلاء الجدران لكي أصبغ جدران غرفتي الجديدة فإذا بشاب غريب بعض الشيء يُقاطعني كانت لهجتهُ ضعيفة قال لي كلام لم أفهمهُ وذهبَ لكن اعتقد انهُ قال لي شفرةً ما لكنها معقدة بعض الشيء .

فبدأتُ بمواصلة بحثي عن المحل كانت الساعة حينها الخامسة مساءً كان الجو بارد بعض الشيء والغيوم تحجب السماء وكان الاطفال يلعبون .

فإذا بفتاة صغيرة تصرخ لقد خرجوا من المدرسة اخي .. أخي فرأيتُ تدفق وتدافع الأطفال من باب المدرسة والإبتسامة تعلو وجوههم .

وفي هذا الاثناء أتت سيارة مسرعة سوداء اللون تقودها امرأة أنيقة وتقول " أهربوا .. أهربوا "

فلم أفهم ماذا يحدث

لكن لمحتُ هنالك عاصفة بلون أحمر قادمة باتجاهنا !!

فركضت بالاتجاه المعاكس وأنظر خلفي فأرى الناس يتساقطون
خلفي فشاهدتُ لافتة مكتوب عليها " طلاء جدران " فدخلتُ بكل
سرعتي الى المحل لأختبئ من العاصفة وعند انتهاءها قلت لنفسي
سوف أشتري طلاء فرأيتُ صاحب المحل ينظر الى هاتفه
وعيونهُ تكاد أن تخرج من مقلتيه وفي هذا الاثناء بدأت الكهرباء
بالوميض وبدأ يتساقط كل شيء في الارض كان زلزال .
فخرجتُ مسرعاً من المحل الذي بدأ بالانهيار فإذا بي في وسط
الغبار الأحمر .

بدأت عيناى تؤلمني بشدة فوضعتُ يدي عليهن لأحجب الغبار
الأحمر أشعر أن هنالك شيء يُريد أن يخرج من عيني فبدأت
بالصراخ من شدة الألم فأصبحت عيناى حمراء اللون وكلما بدأتُ
بالصراخ أكثر أرى انعكاس الضوء على يدي يتحول الى اللون
الأزرق إلى أن انفجر ضوء من عيني .
كأنهُ قنبلة نووية جعلت البلدة لثواني زرقاء اللون ثم عادت الى
لونها الطبيعي .

كان صوت تنفسي عالياً ورأسي ينظر الى الأسفل نحو الأرض
وقدماى مثنيتان .
فنظرتُ حولي فوجدتُ الناس جميعهم ساقطون على الأرض لا
أحد يحرك ساكناً .
الأطفال والرجال والنساء ، الناس كُلهم ساقطون إلا أنا .

عندما يكون الحاكم عادلاً

يقول سارق تائب لما كنت انا وصديقي عمر ،
نعمل في السرقة رصدنا امرأة كبيرة في السن ترتدي قلادة كبيرة
من الذهب ،
وكانت تسكن في نفس منطقتنا التي نسكن فيها فقال لي عمر : أنها
فرصة لا تعوض.
عندما حل الليل أرتدينا اقنعتنا التي لم تظهر منها شيء سوى
أعيوننا وذهبنا الى منزل العجوز
بدأ صديقي يفتح الباب الخارجي باستخدام مشبك صغير كان خبيراً
ما هي الا ثواني وفتحه فدخلنا المنزل وسمعنا صوت العجوز.
تحدثت في الهاتف وتقول:
" أرجوك يا سيدي أنها قلادة جميلة من والدتي أَدفع لي ثلاثمئة
درهم واخذها فأنا احتاج هذه النقود لعملية أبنتي المصابة بالشلل "
عندما سمعت هذا الكلام لم أستطيع أن أسرق هذه العجوز
اخبرتُ عمر أنها تحتاج المال اكثرُ منا
فأصرَ على سرقة القلادة منها فتركتهُ وذهبتُ الى منزلي
في اليوم التالي عندما كنت جالس في القهوة ،
اتى وأبتسامة الانتصار تحيط ملامح وجههُ وقال لي :

أخبرتكَ أنها قلادة ثمينة. لقد بعثها بخمسمائة درهم لو لم تتركني
لكان لديك الآن نصف المبلغ في جيبك.
لكن لا تحزن لان اليوم لدي عمل لك
هنالك رجلٌ ثري سكن في منطقتنا قبل أيام فهو سوف يكون هدفنا
أراك الليلة لا تتأخر
فذهبنا أنا وصديقي عمر
وكانت الأمطار حينها بدأت بالتساقط
وساء الطقس
ماهي إلا ثواني وفتح الباب الخارجي فمسك المقبض بين يديه
فإذا بصاعقة برق ضربت مقبض الباب أسقطت عمر أرضاً
وعندما تم نقلهُ الى المستشفى تبين أن الصاعقة جعلت عمر
مشلول في نصفهُ السفلي وبعد مرور سنتين تحسنت حالتهُ وأثناء
صيدهُ للسمك ضربتهُ صاعقة برق أخرى جعلتهُ مشلول نصفهُ
الأيمن
لم يمر وقت طويل عليه سوى ثلاثة شهور حتى
أصيب بضربة صاعقة برق أخرى جعلتهُ مشلول كلياً حتى مات
بسببها
وبعد مرور خمسة سنوات من موتهِ
أصابته صاعقة برق رابعة قبر عمر .

هذا الذي بيني وبينك إنما حكاية خيالية
لكنها صادقة الأبعاد فهي اخبرتني بذلك
أقسم لك .

مساعدة مجانية

أنا الآن أتحدثُ لكم في وسط طابور طويل، لكي أستلم نتيجة الفحص الطبي الذي عرفتهُ قبل يومين ، لكنني لم أخبر أحداً عنه حتى أتأكد من الأمر .

وبينما أنا واقف في هذا الطابور المزدحم، هنالك طفل صغير أمامي يحاول فتح زجاجة بلاستيكية من الماء فتكفلتُ بالأمر عنهُ وفتحت لهُ الزجاجة . فتبسمَ لي بأبتسامة طفولية ممزوجة بالبراءة ، فعلمتُ أنها طريقتهم في قول شكراً لك . يا للأطفال كم أحبهم .

وهنالك ذاكَ الرجل الذي أخبرني اذا كان يستطيع أن يأخذ مكاني في الطابور، لأنهُ تأخرَ عن أبنهُ الذي ينتظرهُ أمام باب المدرسة .

فسمحت لهُ أن يأخذ مكاني بعدما صافحتهُ بحرارة . كان سعيداً جداً .

وهناك تلك العجوز اللطيفة ، التي يتناضح العرق من جبينها على
كرسيها المتحرك .
فذهبتُ إليها وأخرجتُ منديل من جيبِي ، ومسحتُ جبينها وقبالتُ
يديها بعدما شكرتني كثيراً .
أنا حقاً اشعرُ بالسعادة الداخلية عندما أبدأ بمساعدة الناس بدونَ
مقابل .
وها هو الآن دوري لاستلام فحصي الطبي . كما أخبرتكم نفس
النتيجة السابقة ، مصاب بالطاعون.

انقطع حديثُنَا بعدما أنقطع درس اللغة اليابانية ،
ولم يأتي صباح الخير بطريقتُنَا المختلفة .
"أوياهو"

أصابني الرعب عندما بدأت ملامحكِ الزهرية تتلاشى
من مخيلتي حتى أكتشفتُ أنكِ لستِ حقيقية أنتِ من
صنع مخيلتي !.

وتبقى الأغاني الهندية مستوطنة في قلبي من جميع
الاتجاهات

إلى بر يا غيث ...

وضعت رسالة لك قبل شهر في ساق طير وحررتهُ ،
لكن الطيور تغيرت كثيراً وأنا ما زلت أسير للزمن
القديم ، الطير التهمة غراب وأنا ألتهمني الاشتياق .

أن حُبكِ الذي دَخَلَ قلبي لا يمكنهُ الخروج ابداً

بالرغم من ثيابكِ الأجنبية ، وشَعركِ المتناثر على
كتفيكِ ، وسماعات الأذن التي تُحاوِطُ عُنقكِ
إلا أن هويتكِ الشرقية ما زالت معكِ
وأيقنتُ هذا بعدما مددت يَدكِ للقطار لكي توقفيه! .

أحلام شتوية

:- أبي أرجوك أن تفهم أنا لا أريد أن التحق بكلية الطب ، لا أريد أن أكون طبيباً .

:- يا خالد ما الذي تقوله؟ أنت من يجب عليك أن تفهم ، هذه هي فرصتك لتغيير مجرى حياتك، لتصبح شخصاً محترماً ، شخص يستطيع الاعتماد على نفسه.

:- أبي أرجوك أنا لا أريد أن أصبح طبيباً مثلك، أنت تعلم جيداً أنني أريد الدخول الى كلية الفنون الجميلة وأصبح رساماً لطالما كان حلمي هذا منذ طفولتي .
أنظر الى العالم يا أبي أنظر جيداً الجميع يتسابق على اللاشيء وهو المال .
أريد أن أضيف ألواني على عالمنا الملطخ بالبياض والسواد كرقعة الشطرنج .
فني سوف يُخبر العالم أن هنالك أشياء جميلة أجملُ من المال.

هنالك غيث خفيف يتساقط على شجرة تثني أغصانها ، لأنها
ولدت للتو برعمٌ صغير .
وهنالك ابتسامة أختي الصغيرة عندما تقول " أنظر يا خالد ..
لقد رسمتك بأذنين كبيرتين "

:- لا تُحاول تغيير قرارى بخيالك الذي لا يتجاوز سقف منزلنا

" يا دكتور خالد "

:- لماذا تفعل هذا ؟ أنا لذي حلم وشغف لا تحرمني منه كما
حَرمت أخي الكبير ، أنظر اليه الآن أصبح كالألة ،
لا يهتم بشيء سوى جمع المال . لماذا لا تفهم مشاعرنا؟
لماذا أنت من يُقرر من نكون ؟
" أنا لا أريد أن أكون طبيباً "

:- غادر من منزلي .

:- ما الذي تقوله يا أسامة؟ انهُ أبُننا .

:- أنتِ لا تتكلمين كُل الذي يحدث الآن أنتِ ودلالك سببهُ .

غادر من منزلي الآن هياااا
غادر من منزلي وجد لك زاوية في هذه الشوارع اللعينة
وأعرض لوحاتك كالمشردين .

ولا تنسى أن تضع قبعة أمامك لكي يتصدق عليك الناس
ببعض من النقود .

بعد مرور السنين والشهور والأيام والساعات والثواني
" بعد مرور سبعة سنوات "

-: ألو .. مرحباً ، هل هذا الدكتور أسامة ؟

■ -: نعم أنا الدكتور أسامة . من معي ؟

-: أنا مسؤول في وزارة الصحة هُنالك أمر نُريد أخبارك به يجب
عليك القدوم الى المستشفى التي تم تشييدها حديثاً في الساعة
الخامسة مساءً.

■ -: حسناً . لكن هل أستطيع معرفة ما هو الأمر ؟

-: سوف نُعطيك التفاصيل بالمقابلة ، لا تتأخر .

■ -: حسناً سوف أكون هناك في أقرب وقت ممكن .

٥٣:٤ مساءً

:- مرحباً ، هل أستطيع الدخول ؟

:- نعم تفضل ، أهلا بك يا دكتور أسامة .
هل تستطيع التوقيع على تلك الأوراق .
حسناً يا دكتور أسامة تم تشيد هذه المستشفى حديثاً كما تعلم من
قبل شخص مجهول وأصرَ على تعيينك مديراً عام في هذه
المستشفى .
وكان هذا الشيء ضد قوانين وزارة الصحة ، لكن بالنظر
الى كفاءتك الطبية السابقة تم الموافقة على القرار .
والآن أنت أصبحت المدير العام لهذه المستشفى

:- عفواً لكن من هذا الشخص الذي أصر على تعييني مديراً عام

:- لا نعلم فهو لم يكشف عن هويته ، لكنك سوف تلتقيه لأنه
مريضك الأول فهو يحتاج الى تدخل جراحي بأسرع وقت
ممكن فهو يعاني من تضخم حاد في قدمه اليمنى .

:- لطالما كان حلمي أن أدير مستشفى شكراً جزيلاً لكم

:- مكتبك سوف يكون في الطابق الثاني على جهة اليسار
بالتوفيق لك يا دكتور أسامة .

٧:١١ مساءً

-: مرحباً ، أنا الدكتور أسامة " المدير العام " لهذه المستشفى التي أصريت على تعييني فيها .
وأنتَ مريض الأول كما أخبروني .

-: أهلاً بك " يا دكتور أسامة " ، نعم هذا صحيح .

-: هل تستطيع خلع هذه الكمامة لأرى وجهك كأنني رأيتك في مكاناً ما ؟ .

-: " كأنك رأيتني في مكاناً ما !! " ، حسناً هذا لا يهم يا دكتور لنركز في المهمة الأساسية ، وهي عمليتي الجراحية .
لكن هنالك شرط لدي .

-: ما هو شرطك ؟

-: أن لا يتم خلع كمامتي عند إجراء العملية الجراحية إلا في حال موتي .

-: حسناً أوافق جيد لأنني من أفضل الأطباء في هذه البلاد ولا أعتقد أنك سوف تموت اليوم .

١١:٥٣ ليلاً

-: تم حقنهُ بالجرعة المحددة هو الآن مخدر تستطيع أن تُبَاشِر
بالعملية يا دكتور أسامة .

:- حسناً ، يا ممرضة ، أعطيني مشرط حاد ، ومحلول ملحي ..

انظروا الى ذلك الورم اللعين سوف يتم استئصالهُ وها نحنُ ذا

تفقدوا علامتهُ الحيوية ،
يا ممرضة ما الذي يحدث ؟

-: أنه في حالة انهيار يا دكتور أسامة

:- احقنوه بجرعة إضافية من المورفين بسرعة !!

-: يا دكتور أسامة نبضهُ ضعيف انهُ يتلاشى .

:- احظروا جهاز الصدم الكهربائي .
حسناً استعدوا

واحد ، اثنان ، ثلاثة ، أصدم

مرة اخرى

واحد ، اثنان ، ثلاثة ، أصدم

-: لا يوجد أستجابة يا دكتور أسامة .

-: مرة اخرى

واحد ، أثنان ، ثلاثة ، أصدم
واحد ، أثنان ، ثلاثة ، أصدم

-: قلبه لا يستجيب يا دكتور أسامة أنه يُفارق الحياة .

-: اخرسوا جميعكم !!!

مرة اخرى

واحد ، أثنان ، ثلاثة ، أصدم
واحد ، أثنان ، ثلاثة ، أصدم
واحد ، أثنان ، ثلاثة ، أصدم

وقت الوفاة ١٨:١٢ ليلاً

-: أتركوني وحدي رجاءً غادروا المكان
حتى أنتِ أيتها الممرضة غادري

-: حسناً يا دكتور أسامة لكنه طلب أن أعطيك هذه الورقة

-: ورقة ماذا؟! أعطني إياها .

" بينما أنا أكتبُ لكَ هذهِ الرسالةُ أريدكَ أن تعلم أنني كسبتُ
الكثير من المال وبنيتُ هذهِ المستشفى لك ولأحلامك ،
التي أخرجتني من المنزل في ليلة شتوية باردة ، تجمدت معها
أطراف أصابعي وأصبت بالمرض .
ولم أضع قبعة في نهاية شارع لعين لكي يتصدقوا عليه المارة
ببعض النقود كما كنت تعتقد .
عندما تنتهي من قراءة هذهِ الرسالة ،
أريدك أن تعلم متُ أنا و خلدَ فني ففي آخر المطاف "أنا خالد"

اللقاء الأول

أنا أعلم جيداً أنك تضع سيناريو متكامل في مخيلتك في لقاءكم الأول ،
لكن عقلك يرفض هذا السيناريو ويعطيك شيء أجمل، شيء عفوي
في لقاءنا الأول كل شيء أصبح جاهزاً ،
وضعت سيناريو وحوار متكامل كيف سيكون لقاءنا الأول .
سوف نلتقي في المكتبة وأنا احمل كتب وأوراق ، وانتظر عندما
تريد الخروج
أدخل أنا فنصطدم ببعضنا وتتطاير الاوراق والكتب ونجمعهن معاً
لكن في اليوم التالي لم تكن هنالك لا مكتبة ولا أوراق
شعرت بالملل القاتل من الانتظار
ألتفتُ بجسدي المنهك لكي أعود الى المنزل ،
لكنها اصطدمت بي فسقطت قلوبنا فأخذتُ قلبها وأخذت قلبي ،
وعدنا الى المنزل!!

فكرة التلميح بالحب أجمل من الحب ذاته
لكنني أحببتُ صنماً !!

كنت مجرد لحظة جميلة في حياتي وأنتهت ،
رجاءاً أن تمضي قدماً ، كما مضيت أنا ،
وتبقى مجرد لحظة جميلة.

تباً لهذا الروتين اليومي الذي يقودني الى الجحيم ،
أكادُ لا أُميز ،
هل أنا في يوم جديد أم ما زلت في اليوم ذاته !!؟

الظل

أشعر هنالك ظلاً يُلاحقني في كل مكان .
لم أعد اشعر بل أنا متأكد هنالك ظلاً يُلاحقني كصوت خطوات
قدماي لا يتركني ابداً .
أنا الآن جالس على احدى المسطبات في قسم الكيمياء في الجامعة
لكي أكون صادقاً معكم أنا الآن جالس على المسطبة الوسطية،
هنالك مسطبة على اليمين واخرى على الشمال ،
وأنا جالس في الوسط لا أعلم لماذا ؟ اعتقد أن الامور والأماكن
الوسطية تجعلني أشعر بالأمان فأنا ليس في القعر او في القمة أنا
في المنتصف تماماً ،
لكي لا يسرقني الكلام أريدُ ان اخبركم ،
أنا الآن أرى الظل أنه يختبئ وراء تلك الشجرة المقابلة لي ،
انه يتربص بي في كل مكان في المحاضرة وخصوصاً عندما تكون
المحاضرة في قاعة البيروني ،
وفي النادي ، وقليلاً اراهُ في المختبر ،
وأيضاً مرات عديدة اشاهدهُ يجلس على النافورة الخارجية مقابل
القاعات الدراسية

كم كرهتُ تلك النافورة القاحلة أحياناً أتساءل ما فائدة النافورة إذ
لم تكن فيها ماء
كأنها محاضرة عن حقوق الإنسان في قاعة صيفية بدون كهرباء،

لكنني رأيت شيء غريب لأول مرة .
كانت هنالك فتاة معنا والجميع يقولون عنها غامضة
لكنني لا أعتقد ذلك لأنني عندما رأيتها ، علمت ماذا تحب وماذا
تكره ببساطة ، لا أقول إن الآخرين سطحيين وهو كذلك لكنني
المح أشياء من زوايا مختلفة.
كما لمحت ذلك الظل الذي لا يفارقني ،
وفي اليوم التالي قررت أن احظر لها هدية متواضعة لكي أبدأ معها
الحديث
وبدأ الحديث فعلاً وأثناء الحديث
انظر خلفها فأرى ذلك الظل كأنه يُبتسم لي ، فأنهيت الحديث معها
بصورة مفاجأة وغريبة،
وبدأت الخروج من هذه الجامعة وظلها الذي يُقيدني

واثناء خروجي شعرت بهواء بارد يُحاصر ملامحي ،
أنا الآن أرى ملائكة أمامي بثياب بيضاء واسعة
واسمع أصوات وصراخ الناس حولي ،
يقولون لسائق سيارة ، انظر ماذا فعلت انظر الى هذا الشاب
المسكين الذي دهسته !!
لم أكن قادر على استيعاب ماذا يحدث ؟
تدافعت مع الناس وازحتهم بيدي لأرى ماذا جرى ؟
فأريتُ نفسي ملقى على الأرض والدماء تسيل من رأسي بغزارة .
ولمحتُ من بعيد ظلاً
اللعنة انهُ نفس الظل الذي كان يلاحقني سابقاً ، وبدأت ملامحهُ
تظهر شيئاً فشيئاً ،
لم يكن الظل سوى أُمي !!

لحظات مؤقتة

كم أكره الشتاء ولياليه المظلمة التي تستعمر صدري بنزلات برده^٨
القاتلة.

يبدأ معها أصوات السعال، وسهر امي وابي بجانبني طوال الليل
على الرغم من اخبارهم أنني بخير مجرد سعال ،
لكنهم يصرون على البقاء بجانبني ،

ويلبون لي اي طلب اطلبه .اخبرت أبي أنني اريد دراجة هوائية
شاهدتها في احدى القنوات التلفزيونية كانت جميلة بلون احمر
عالية جداً،

فرفض ان يجلبها لي لأنها كانت كبيرة جداً مقارنة بعمرني ثماني
سنوات ،

لكنه فأجاني في اليوم التالي وجلب لي واحدة كم احببت الأمر
لكنني لم استطيع قيدها كما اخبرتكم انها كبيرة جداً ،
ويجلب لي ابي الكثير من حبوب الحلوى الصغيرة ذات لون ابيض
واصفر ووردي الكثير من حبوب الحلوى لكن طعمها يكون مرّاً
دائماً ! لا أعلم ما السبب !!؟ ، لكنني أحببتها رغم ذلك ،
وكل نهاية اسبوع يأخذني ابي وامي الى نزهة ، في مكان صغير
وجميل ، ارتدي ثوب ابيض ناعم من القطن ويحملني ابي
ويضعني على سرير كبير ، ويسحبني هذا السرير الى غرفة
صغيرة تحتوي على اضاءة خفيفة ، كم احببت هذه اللعبة ،

لكن افضل جزء كان عندما يأتي الينا المهرج برداءه الابيض
وبكرته الحمراء التي تتوسط انفه ،
كان يطلق الكثير من النكات ويجعلني اضحك كثيراً ، كم احببت
نكاته

لكن أمي وأبي لا اعتقد احبوا نكاته لأنهم يكتفون بالنظر الي وأرى
اثار دموع في أعينهم ،
وفي اليوم التالي أخبرني أبي سوف نذهب الى محل الحلاقة
لنحصل على قصة شعر جديدة لي ،
أنا رفضت في البداية اخبرته انني احب قصة شعري هذه، لكنه
وعدني إذا ذهبت معه سوف يجلب لي سيارة صغيرة تتحرك عن
بعد فوافقت وذهبت معه ،
وحصلت على قصة شعر سيئة اخبرت الحلاق أن يرجع لي شعري
السابق ، فأخذ أبي مكينة الحلاقة وبدأ بحلاقة شعره بجواري ،
أبي لماذا تحلق شعرك ، ولماذا أنت حزين قلت له
قال لي : لا شيء يا بني لكنني لم أحب قصة شعري القديمة ، أنا
وأنت الآن نملك قصة شعر واحدة
وهل هذه قصة يا أبي؟ قلت له
انها تشبه قصة شعر جدي الصلحاء وبدأنا بالضحك
على الرغم من حلاقة شعري القديم
لكنني احببت قصة شعري الجديدة.

عدنا الى المنزل رائحة الطعام التي أعدتها امي تملأ المكان ،
انها أعدت أكلتي المفضلة .
جلسنا على طاولة الطعام وبدأت بالأكل
لكن أمي وأبي لا يأكلون يكتفون بالنظر لي بحزن فطلبت منهم اذا
كنت تستطيع اخذ اطباقهم فأنا ما زلت اشعر بالجوع .
فحضنت أمي جسد أبي
وبدأوا بالبكاء بغزارة لا أعلم ماذا أصابهم !!!؟

اعتزال مبكر

لا يمكنك ان ترفضه بهذه السهولة ،
يا سيدي أرجوك ان تقرأ كتابي مرة أخرى واذا لم يعجبك تستطيع
رفضه من دار النشر ،

هكذا كتاب لا أستطيع نشره قال لي :
فأنه خطير على المجتمع .
يا سيدي انه ليس مجرد كتاب انه خيالي .
قال : هذا هو السبب ،

يا مجنون عندما وصفت ملامح البطلة
أصبت بمرض السكري وأنا الآن أتعطى الأنسولين بسببك ،
تبا لك

ولخيالك

اخرج من هناااااا

كتابك مرفوض .

صفة أبدية

كانت فتاة تحب الرسم كثيراً ، غرفتها مملوءة بأقلام التلوين
المنتشرة والأوراق المبعثرة في كل مكان،
كانت تمتلك جدار كامل من لوحات مختلفة ، هنالك حياة تنبثق مع
صوت صرير قلمها
عندما ترسم تشعر بهم ينظرون اليها بلهفة عندما تنتهي من رسم
الفم يتحدثون معها !
الرسومات كانت تتحدث معها !! الا ان تغفو وهم في احضانها
كأن هنالك رابط غير مرئي بينهم
فعدت صفة مع رسوماتها بأن تعيش في عالمهم وهم يعيشون في
عالمها فخرجت الرسومات من الورق
خرجت كأن الورقة كانت كنافذة مفتوحة وضعوا ايديهم على حافة
الورقة ورفعوا أقدامهم وخرجوا بكامل اجسادهم .
وهي دخلت في ورقة صغيرة تتوسط الجدار مضى شهرين على
هذا الحال عائلتها كل يوم يأتون ويجلسون على سريرها ويقولون
أين ذهبتي؟؟ لماذا تلاشيت كالدخان!؟؟
ويبدون بالبكاء بغزارة
هي كانت تراهم بوضوح وتصرخ بأعلى صوتها لكن لا احد
يستطيع أن يسمعها .

اختطاف أم

مر وقت طويل وإلى الآن لا أحد يستطيع ان يجد أمي التي اختطفت منذ زمن ، المحققين يقولون لنا : نحن نبحت جاهدين لكن كأن الارض ابتلعت والدتكم !
لم تكن لدينا ذرة ثقة بالمحققين نعتقد أنهم متورطين مع الخاطفين فلم يكن لدينا خيار سوى أن نبدأ انا واخي البحث عن أمي.
في اليوم التالي استيقظنا صباحاً واعدنا عدتنا وبدأنا البحث عن والدتي رافعين لافته صغيرة بلون ابيض مكتوب فيها " نريد أمي " واستمرينا بالبحث ليلاً ونهاراً على الجسور وتحتها وبين الشوارع وازقتها الموحشة لعلنا نلمح ظل أمي ، مضت ثلاثة شهور ونحن نبحت عن سراب مجهول ،
من كثر التجول في الشوارع والأزقة صرنا مشهورين في الحي الجميع تعاطف مع قضيتنا وقالوا سوف نبدأ البحث ايضاً ، فأصبحنا عدد كبير ، وبدأنا بالبحث ما هي الا ايام حتى علمنا من خطف أمي ، توجهنا بإعداد كبيرة الى المجرمين لكنهم كانوا ينتظرونا بأسلحة حديثة وقنابل يدوية ، ما هي الا هتاف واحد كان " نريد أمي "

حتى بدأت اصوات الطلق الناري تسود المكان ،
فلم يكن أمامنا خيار فهربنا حاملين حياتنا ولافتاتنا معنا ، وسقط
العديد منا ضحية الطلق الناري لكن لم أتوقع أخي الذي كان واقف
بجانبي ان طلقة اخترقت راسه ومات شهيداً ، وبعد مرور مدة عدنا
بقوة لإخذ ثار اخي و ننفذ أمي بلافتاتنا المعتادة ، وأنا حملت صورة
كبيرة لأخي لكن لم أكن اعلم أن شهيد سوف يحمل شهيد ، وإلى
الآن لم ننفذ أمي .

من قتل أخي؟

كان أخي ينتصر عليّ في كل شيء ، في لعبة كرة القدم ، حجرة ورقية مقص ، لعبة الألغاز ، شد الحبل ، لكنني كنت أقوى منه في لعبة ثني الذراع ، لأنني كنت أعسر اليد على أمي وهو كان أيمن اليد .

وكان يحب أن يرتدي زوجان من الجوارب ، الزوج الأول من الصوف وفوقه زوج من القماش الخفيف .

كانت هذه عادة غريبة لا يعلم سرّها إلا أمي .

كنا نعيش في منزل كبير ولدينا خادمة أسمها "لطيفة " أبي لا يحب هذه الخادمة لكن أمي أصرت على أن تعمل في منزلنا لأن أمي أيضاً لم تكن تحب السائق الذي أصر والدي على العمل أيضاً .

كانت الأيام جميلة ، على الرغم من نوبات أمي الليلية ، التي لم نفهم ماذا يحدث لها ؟ ولم يخبرونا إطلاقاً !!

كان أبي كل ليلة يأتي إلى غرفتنا ليطمئن علينا وبعد مغادرته، يطلب من "لطيفة" أن تحضر الماء إلى غرفتنا وتغلق الأضواء ، في منتصف الشهر حلت عاصفة رعديّة قوية وبدأت الأمطار بالهطول وأصوات الرعد التي تتساقط على سطح منزلنا والرياح الشديدة التي قطعت التيار الكهربائي ،

وبدأت نوبات أمي الليلية ، التي انتهت بسقوطها من الدرج وكسرت ذراعها الأيمن ، نادى أبي على السائق لكي يساعدهُ في السيطرة على نوباتها فمسكُ أمي بيدهِ اليمنى وسيطروا عليها وأخرجوها من المنزل وفتح السائق باب السيارة بيدهِ الأخرى فركبا وذهبا الى المستشفى ، وعند عودتهم شكر أبي السائق وطلبَ منهُ أن يقضي اللية هنا لأن الوقت تأخرَ كثيراً لكنهُ أصرَ على الذهاب لأنهُ أستلم راتبهُ الشهري قبل يوم وتركهُ في منزلهِ فذهبَ خوفاً من السارقين الذين يجوبون المكان .

وكالعادة بدأ صراخ ونحيب أمي عند دخولها المنزل بغطاء ابيض سميك على ذراعها ،

وعندما حلّ الصباح وجدنا أخي منحور الرقبة في غرفتهِ !!!!!!!
قالت "لطيفة" أنا لا أعلم ماذا حصل ؟؟ فأنا كما طلب من السيد أحضرت الماء الى غرفتهِ وأغلقت الاضواء وذهبت الى النوم .
عدنا بعد ليلة طويلة برفقة السائق- قال أبي - فلم أذهب الى غرفتهِ، ولا أعلم كيف جاءت بقعة الدم هذه على حذائي !!
قال المحققون أن مكان السرير وتدفق الدماء على الجدار تدل على من قتلهُ شخص أعسر اليد !!

أستمر الحديث والتحقيق والأصوات العالية في أرجاء المنزل ما
بين بكاء وما بين اتهام أحدهم الآخر إلى ان صرخت أمي " انظروا
جيداً، انه لا يزال يرتدي زوجان من الجوارب " وبدأت بالبكاء
فلم أستطيع تحمل هكذا مشاعر ففتحت الباب بيدي اليسرى وذهبتُ
خارجاً وبكيت .
وإلى يومنا هذا لا يعلم أحد من قتل أخي !!!

من مدينتي اليسرى.. إلى مدينتكم ..
انتهى .

S E L E N O P H I L E

مجموعة قصصية

سيلنوفيل



الكاتب : حسن صباح

عندما كنت جالس في المقهى بأقلمي بالتحرك عند شرب
قهوتي ،

وألفت هذا الكتاب الذي يحتوي على نصوص وقصص قصيرة وما
الى ذلك وعند انتهاء قهوتي انتهى كتابي معها الى يومنا هذا أنا
لا أصدق أنك حقيقة بقدر تصديقي لتأليف هذا الكتاب.
الى اللقاء في قهوتي القادمة.



حسن صباح_hassan sabah



h2_sh7



h2_sh7

البريد الإلكتروني / hassasbah@gmail.com